www.alrashead.net

موسوعة الرشيد

عين العروبة والإسلام

يقتلون الأبرياء ويصرخون انهم مظلومين

الشيعة يشكلون اغلبية ضحايا العنف والارهاب

ان السيادة الامنية المنقوصة هي من اهم اسباب التدهور الامني المضطرد وتزايد اعمال العنف واعداد الضحايا من المدنيين في العراق. فجزء غير قليل من الملف الامني وبخاصة اجهزة المخابرات واوامر تحركات الوحدات العسكرية العراقية تتحكم به قوات الاحتلال.

ان وجود استجابة عالية لدى الحكومة العراقية لتضغوط التي يمارسها الاميركيون عليها يظل عاملا ينبط من عزيمة الاجهزة الامنية ويحد كثيرا من اصلاحاتها وتقنيتها في مطاردة ومكافحة الارهاب الذي ما يزال يفتك بالمدنيين من خلال استهدافه الاماكن العامة والتجمعات السكنية بالمفخخات والعبوات الناسفة وقذائف الهاون والعنف الطائفية.

واكدت تقارير الدبلوماسيين الغربيين في بغداد على ان النسبة العالية من الضحايا الذين يسقطون في العراق نتيجة الاعمال الارهابية، هم من الشيعة. كما اشار صحفيون غربيون في تعليق على تقارير السلطات العراقية، الى ان الضحايا الذين سقطوا في اعمال ارهابية خلال هذا الشهر بلغ ٢٠٠٠ الفي شهيد. كان اغلبهم من الشيعة بشكل قاطع، لان هؤلاء الضحايا سقطوا في تفجيرات ارهابية في العاصمة بغداد او اطرافها، وهذه التفجيرات تنفذها تنظيمات ارهابية سنية. ولابد من الاشارة الى ان هذه الارقام تشمل الذين سقطوا في تفجيرات اريبل ومحمور حيث كان الضحايا من الاكراد العراقيين بطبيعة الحال. بحسب موقع نهرين نت.

كما ان هذه الارقام تشمل ايضا الاشخاص الذين قضوا نحبهم نتيجة عمليات اختطاف وقتلوا فيما بعد. ومعظم جثث هؤلاء اكتشفت في مناطق سنية تخضع لسيطرة التنظيمات الارهابية السنية في العاصمة بغداد او جنوب بغداد في الطليعية واليوسفية وعلى الصحفيون الغربيون المقيمون في بغداد سبب ميل تقارير الدبلوماسيين الغربيين على الاعتقاد بان معظم هؤلاء الضحايا من الشيعة، هو تعرض الشيعة الى مطاردات من القوات الامريكية بشكل مستمر. وهذا يعزز الاعتقاد بانهم غير قادرين على تشكيل اي خطر للمناطق السنية في العاصمة بغداد. ارتفاع معدل الضحايا واكدت احصائيات عراقية شبه رسمية ان ضحايا اعمال العنف في العراق ارتفعت خلال شهر مايو الماضي الى نسبة ٣٠ بالمائة، منهم ٣١٤ قتلوا في العاصمة بغداد. وقال مصدر في وزارة الداخلية العراقية لمراسل وكالة البناء

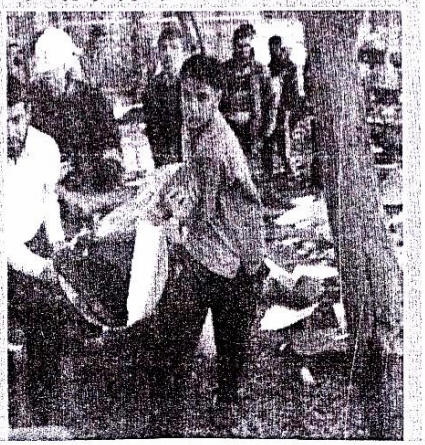

الصين الجديدة شيلخوا ان حصيلة ضحايا اعمال العنف في صفوف المدنيين العراقيين، ارتفعت خلال شهر مايو الماضي بنسبة ٣٠ بالمائة. مقارنة بشهر ابريل الذي قتل فيه ما يقرب من ١٦٨٩ شخصا."وعن اعمال العنف التي تسببت بسقوط هذه الاعداد من الضحايا، قال المصدر ان اعداد الضحايا الذين سقطوا في بغداد جراء انفجار ٦٣ عبوة ناسفة و٣٥ سيارة ملغمة وسقوط ما يقرب من ٩٠ قذيفة هاون. كما تم تسجيل ٢٣ حالة اغتيال ."وتابع المصدر ان شهر مايو سجل اعلى حصيلة من الضحايا في العراق مقارنة بابريل (١٦٨٩ قتيلا) ومارس (١٨٧٢ قتيلا) وفبراير الذي سجل مصرع ١٦٤٦ قتيلا في العام ٢٠٠٧ في عموم العراق .واوضح ان ظاهرة العثور على الجثث المجهولة الهوية عادت الى مسرح الاحداث بعد مرور الشهر الاول من تنفيذ خطة فرض القانون حيث بلغت حصيلة ما تم جمعه من تلك الجثث في مناطق بغداد وشوارعها قرابة الـ ٧١٦ جثة مجهولة منها ٢٩ في اخر يوم من الشهر الماضي .وحول عدد الجرحى جراء اعمال العنف والانفجارات فقد اظهرت البيانات ان شهر مايو سجل ٢٠٢٣ جريحا منهم قرابة الـ ٢٠٠٠ في بغداد .ووفقا للاحصائيات التي قدمها المصدر فان خسائر القوات الامنية العراقية تشير الى ١٤٤ قتيلا منهم ٣٢ قتلوا و٨٩ جرحوا في بغداد. في حين اسفرت العمليات العسكرية عن مقتل ٢٩٧ مسلحا واعتقال قرابة الـ ٣٠٠٠ شخصا .ويرى مراقبون ان هذه الاعداد في الضحايا المدنيين والعسكريين العراقيين بعد مرور اربعة اشهر من تنفيذ خطة فرض القانون التي اعلن عن انطلاقها في ١٤ فبراير الماضي تؤشر بشكل واضح عدم تمكنها من اجتثاث العنف بكل اشكاله وخصوصا الطائفي الذي مازال يطل برأسه على مسرح الاحداث ليزيد من اعداد المهجرين والجوامع المهدمة .وتتزامن هذه الاحصائيات مع الاعلان عن مقتل قرابة الـ ١٢٢ جنديا امريكيا خلال شهر مايو ليصبح الشهر الثالث بين نظرائه الاكثر دموية في العراق منذ غزوه في العام ٢٠٠٣ وارتفاع الحصيلة الاجمالية ٣٤٧٣ قتيلا امريكيا .وبسبب تكتم الجهات الرسمية العراقية على الارقام الحقيقية لضحايا اعمال العنف في البلاد فانها غالبا ما تختلف عن تلك التي تعلنها بعثة دعم العراق التابعة للامم المتحدة في بغداد .ومنذ العام الماضي فقد امتنعت الحكومة العراقية من خلال وزارتي الداخلية والصحة من تزويد الامم المتحدة او الوكالات الدولية بارقام حقيقة عن الخسائر التي تقع في صفوف العراقيين جراء اعمال العنف .وقالت اليومن رايتس ووتش في ابريل الماضي ان على الحكومة العراقية أن تعود الى سابق ما اعتادته من الاعلان الفوري عن الأرقام الرسمية للإصابات في صفوف المدنيين .واوضحت في الماضي كانت الحكومة العراقية تكشف عن البيانات الرسمية الخاصة بالإصابات والوفيات بين المدنيين، وذلك مؤشر هام عن الكلفة البشرية للحرب، إلا أن الحكومة، وفي تغيير واضح لسياستها ترفض تزويد الأمم المتحدة بالمعلومات الراهنة التي طلبتها من أجل تقريرها الجديد عن حقوق الإنسان الذي صدر في ٢٥ ابريل ٢٠٠٧.وقد احتوت تقارير حقوق الإنسان التي صدرت عن الامم المتحدة سابقا أرقاما رسمية عراقية عن إصابات المدنيين .واورد التقرير الأخير الذي صدر في يناير ٢٠٠٧ ان ٣٤٤٥٢ مدنيا لقوا مصرعهم، فيما أصيب ٣٦٠٠٠ في عام ٢٠٠٦.وصرحت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش بالقول :يواجه المدنيون العراقيون العنف الشديد يوميا، وهم يستحقون تقديم صورة دقيقة كاملة لما يحدث وعلى الحكومة العراقية أن تكشف على الملأ عدد القتلى المدنيين، حتى وان كانت الصورة مفزعة؛ فحجب الحقيقة لا يجعل الوضع أكثر أمنا."من جهة اخرى قالت الشرطة العراقية ان مسلحين نسفوا جسرا استراتيجيا يربط بغداد

هاون على حي الفضل السني في شرق بغداد الذي نفذته اغلبية شيعية مما اسفر عن مقتل عشرة اشخاص واصابة ٣٠. بحسب رويترز.وقال شرطي في غرفة العمليات المشتركة في بغداد فوزخو رمانو التي تبعد ١٥٠ كيلومتر شمالي بغداد ان نصف الجسر تعرض لاضرار بالغة. وكان على النصف الاخر نحو ٢٠ عبوة من المواد المتفجرة التي لم تنفجر. وقال المسؤول ان سائقي السيارات يحولون مسارهم الى الطريق اسفل الجسر.

جريدة البينة (٤٣٥) ٢٠٠٧/٦/٦

جميع الحقوق محفوظة لموسوعة الرشيد 2007